دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الروشان في بيوت مكة القديمة وانعكاسها على تحقيق مشغولة يدوية مبتكرة
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	علام، ليلى أحمد حسن
مؤلفين آخرين:	المنتصر، إيمان حسن عبدالله(م . مشارك)
المجلد/العدد:	مج 21, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	101 - 131
رقم MD:	70639
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التصميم الداخلي، الفنون التطبيقية، السعودية، التراث، مكة المكرمة، الرواشين، العمارة، العمارة الإسلامية، المشغولات اليدوية، الإبداع، التصميمات الزخرفية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/70639

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الروشان في بيوت مكة القديمة وانعكاسها على تحقيق مشغولة يدوية مبتكرة

إعداد

أ.د ليلى أحمد حسن علام

أستاذ التصميم

كلية الفنون والتصميم الدخلي

جامعة أم القرى

مكة المكرمة

د. إيمان حسن عبد الله المنتصر

أستاذ مساعد

كلية الفنون والتصميم الداخلي

جامعة أم القرى

مكة المكرمة

المقدمة:

يتناول هذا البحث أحد المعالم المعمارية بمنطقة مكة القديمة وهي الرواشين وذلك حتى يمكن دراستها واستخلاص ما يفيد الدراسين حاليا في مجال الأشغال اليدوية. وكذلك لتوفير الفرصة لأجيال المستقبل للتعرف على تراثهم المعماري الفني بعناصره الجمالية وبطباعه التاريخي العريق والمتوائم مع طابع حياة المجتمع الإسلامي. (عنقاوي وآخرون، ١٩٩٠م)

ولقد اشتملت معظم الدراسات في وصف الروشان على ذكر أجزاء الروشان بمصطلحاته المحلية ووصفه ووظيفته وذلك بهدف الوصول لحلول عصرية معمارية يمكن تنفيذها.

(الحريري- ١٩٩١م)

في حين تطرقت دراسة خان (١٩٨٦م) لبيوت جدة القديمة مع التعرض البسيط للتأثيرات الدخيلة على الوحدات الزخرفية المنفذة على الرواشين، كما تعرض للأصل التاريخي للروشان مع تصنيفه إلى ستة أنماط مدعمة بالأشكال التوضيحية.

وفي دراسة المرحم (١٩٩٥م) أن العصر الحديث منذ بداية القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية بسنوات اهتم بالتصميم البيئي، وبدأ كتخصص جديد يجمع بين الفن والحرفة والذي دعى للاهتمام باحتياجات الفرد ومتطلباته وتوفيرها من خلال محيطه الذي يعيش فيه.

أما بالنسبة لمجال الأشغال الفنية ففي دراسة الصالح (١٩٩٨م) عن مداخل تجريبيه لإثراء مجال الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة، حيث يذكر أن العمليات الابتكارية تتأثر أثناء إنتاج المشغولة الفنية بعوامل عدة ملموسة كالعوامل التقنية، وأسلوب تناول الخامات والفلسفات والاتجاهات أثناء تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية كمداخل جديدة تسهم في الوصول لحلول تشكيلية تتسم بالقراءة والجرأة والحداثة لإثراء مجال الأشغال الفنية.

كذلك تذكر (المحمودي ١٩٨٨م) أن الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية في مختارات من المشغولات الفنية لعمل مكملات مبتكرة للزينة محاولة لإضافة أبعاد جديدة إلى إمكانية توليف وتوظيف نخبة متنوعة من تلك الخامات الموفورة في الطبيعة.

وتتركز الدراسة في هذا البحث حول الروشان كأحد العناصر المعمارية للبيوت القديمة بمنطقة مكة وإعادة صياغتها كأساس لعناصر تشكيلية لتحقيق مشغولات يدوية بخامات متنوعة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١- ما مدى أهمية استخدام أحد عناصر التراث التقليدي لمنطقة مكة (الروشان) لتحقيق مشغولة يدوية مبتكرة.

٢- هل استخدام الروشان بزخارفه يمكن أن ينعكس على تحقيق مشغولة يدوية بخامات مختلفة؟

أهمية البحث:

١- دراسة أحد عناصر التراث التقليدي السعودي بمنطقة مكة القديمة (الروشان) يلقي الضوء على جماليات هذا الفن المعماري.

٢- الاستفادة من الروشان لتحقيق مشغولة يدوية بخامات مختلفة كمدخل جديد لإثراء مجال الأشغال الفنية المملكة العربية السعودية.

٣- النهوض بالتراث المحلي وتأكيد مفاهيمه لتعزيز الانتماء للبيئة المحلية.

٤- تنمية القدرة على التخيل والابتكار من خلال ممارسة التجريب على عناصر معمارية تقليدية (الروشان).

فروض البحث:

١- هل استخدام أحد عناصر التراث التقليدي لمنطقة مكة القديمة (الروشان) يسهم في تحقيق مداخل جديدة للمشغولة الفنية.

٢- ما مدى إسهام التوليف بخامات متنوعة في إضافة رؤية مبتكرة عن تناول (الروشان) لاستخدام مشغولة فنية ذات جذور تراثية.

٣- استخدام الرسم بالحاسب الآلي يثري التصميمات المستنبطة لمفردة من التراث التقليدي لمنطقة مكة القديمة (الروشان)

أهداف البحث:

١- تحقيق مداخل جديدة نحو الاستفادة من تناول التراث المحلي التقليدي من منظور دراسة أشكال الروشان بمنطقة مكة المكرمة والإفادة منها في تحقيق مشغولة يدوية مبتكرة ذات طابع محلي.

٢- إيجاد منطلقات فنية جمالية وتقنية لصناعة المشغولة الفنية مع مراعاة القيم الجمالية الناتجة عن تلاءم الشكل مع وظيفته.

٣- إنتاج مشغولات فنية مستحدثة يمكن أن تكون منطلقا ونماذج مساعدة للدراسيين في هذا المجال.

حدود البحث:

- حدود الموضوع: دراسة أشكال الرواشين وزخارفها في منطقة مكة القديمة والإفادة منها كمدخل لتحقيق رؤية جديدة في مجال الأشغال الفنية من التشكيل بخامات مختلفة مثل (القماش –المرايا- الزراير- المعدن- النحاس.... الخ) من خلال التصميم ببرامج الرسم بالحاسب الآلي.
- حدود المكان: منطقة مكة القديمة (الروشان)
- حدود الزمان :١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو يقوم على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها عن طريق تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها للوصول إلى استنتاجات وتصميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس إلى جانب الدراسة التطبيقية التي تتناول تنفيذ قطع لمكملات الزينة من وحدات الروشان المنفذة بخامات مختلفة.

مصطلحات البحث:

الروشان:

وردت بلفظ Raushan في (Fadan: Traditional Houses OF Makka: 307) وجمعها روا شين Rawashin وهي تعريب للكلمة الفارسية (روزن) وتعني الكوة أو النافذة أو الشرفة وهي عنصر معماري مميز في بيوت مكة القديمة يرجع تاريخها إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري (أواخر القرن التاسع عشر الميلادي) وهو عبارة عن بروز خشبي شبه صندوقي أو مضلع الشكل ممتد من واجهة البيت ليطل على الفراغ الخارجي وله أشكال مختلفة إما وحدات منفصلة أو متتابعة ومتصلة ويتكون الروشان من مساحات مصمتة وشبه مفرغة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء أساسية الأول تمثل القاعدة وجلسة الروشان أو الركن والجزء الأوسط يمثل النوافذ والجزء العلوي يمثل الشراعة والنهاية العلوية للمحلقات والمكملات. (حريري، ١٩٩١م)

الزخرفة:

الزخرفة تعني التحسين والتزيين والتحلية وقد كان العرب يطلقون كلمة الزخرفة على الزركشة أو النقش والغاية من الزخرفة تتمثل في إشاعة الجمال في السطوح بملئها بنقوش تملؤها الحركة وتشحنها بالمعاني وتجعلها ملء البصر (قلعة جي، ١٩٩١م).

الشرفات:

هي حليات خشبية مكونة من وحدات زخرفية متكررة تشبه الأهداف تزين بها نهايات الأشرطة في الرواشين وأحيانا تتدلى من التاج وقوامها نظام من المربعات أو المثلثات المتدرجة أو بما يشبه الأشكال الآدمية المجردة (العرائس) (خضير ١٩٨٣م)

الكابولي:

الجمع كوابيل: وهو عنصر معماري، عبارة عن مسند بارز من خشب أو حجر ومثبت من طرف واحد والطرف الآخر حر ويستخدم لحمل وتدعيم أي خارجة أو بارزة عن جدار المبني مثل الروشان (محمد ١٩٩٣م).

الشريط (الصنف)

الطنف لغة إفريز الحائط وما أشرف خارجا من البناء وهو شريط زخرفي بالجزء الأوسط كالطوق يحيط بجدار المبني داخليا وخارجيا. (غالب، ١٩٨٨م).

الكرمي:

لفظ محلي يعني دعامة مثلثة الشكل تقريبا تحمل الروشان، حيث يعتمد الروشان على كردیین خشبیین بالأطراف السفلية للقاعدة أو الأطراف الجانبية ،وثبتت بالجدار وتحلى بالأشكال الزخرفية المنوعة .(الحارثي، ١٩٨٦م).

المقرنص:

هي حليات معمارية خشبية استخدمت لتزيين الرواشين وتتألف من سبعة عناصر مركبة بشكل مثلثي مكونة طبقات مصفوفة بالتبادل بعضها فوق بعض (نظيف، ١٩٨٩م).

الابتكار:

هو تنظيم جديد للعناصر الموجودة أصلا كما يراها المبتكر نفسه، وهي المرحلة التي يتم فيها الفكر وبلورته وتنظيم العلاقات بين الأشياء والبحث في أساليب إخراج الفكر إلى حيز الوجود الملموس في شكل مبتكر أي تجسيد الخيال والأفكار وتنظيمها في صورة مبتكرة وتتميز بالجدة التي لم يسبق إليها أحد. (محمد، ٢٠٠٠م).

الأشغال الفنية :

تعني الاستخدام اليدوي الفعال والموجه سواء باليد أو باستخدام الأدوات، للتحكم في الخامات في مراحل الإنتاج المتعددة وبمعني آخر هي طريقة وأسلوب الإنتاج من خلال تناول الخامات المتعددة.

(Encylopedia FO Worldart, 1983)

توليف الخامات:

توليف تعني اتحاد مجموعة مؤتلفة (معجم المصطلحات الفنية) كما يعني عملية توحيد أو ضم

وتسمى هذه الكلمة في اللغة الانجليزية (combination) وأصلها اللاتيني L.Combinatio

(John, H.Ency Clopia)

الإطار النظري:

أولا: الروشان:

الروشن أو الروشان: هو مصطلح فارسي عرف قديما في العمارة والبناء وقد أخذ المصطلح أشكالا وأصنافا متباينة من منطقة لأخرى إلا أن الأساس واحد وكذلك المفهوم. صورة رقم (١)

إن دخول كلمة روشن أو روشان للغة العربية ،شاع واستخدم في مجال البناء والعمارة فعرف بأنه خشب يخرج من حائط الدار إلى الطريق ولا يصل إلى جدار آخر يقابله فإن وضعت به أعمدة من الطريق فهو الجناح وإلا فهو الروشن. (المرحم، ١٩٩٥م) صورة رقم (٢)

كما أدرج ضمن الأحكام الشرعية في البناء من قبل علماء الدين (الأئمة الأربعة) فذكر أنه عرف الشافعية الجناح بقولهم هو الخشب الخارج إلى الشارع وعرفه الحنابلة بأنه الروشن يكون على أطراف خشبية مدفونة في الحائط وأطرافها إلى الطريق، وعرفه المالكية بأنه الروشن يخرجه في علو حائطه ليبني عليه ما يشاء وقال الروشن هو الجناح في أعلى الحائط لتوسعة الدار ويتطلع إلى السكة، وقال الحنفية الروشن الممر على العلو وهو مثل الرف.

(حريري، ١٩٩١م)

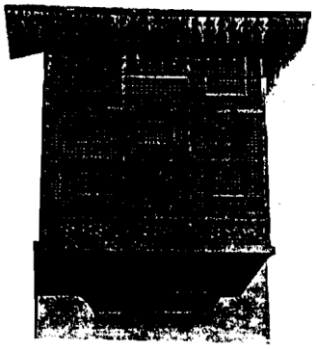

صورة رقم (١) توضح شكل الروشان

صورة رقم (٢) توضح شكل الروشان

صورة رقم (٣) توضح شكل الحلية في الروشان

و الشكل الخارجي العام للروشان ككيان موحد يضفي لمسة جمالية ورونق مميز على البيوت التقليدية وهذه اللمسة مستمدة من خلال النقوش المختلفة ذات الأنماط المتباينة والبالغة الدقة.

(الصالح، ١٩٨٨م)

ويلتحق بالروشان حليات خشبية مكونة من وحدات زخرفية متكررة تشبه الأهداب تزين بها نهايات الأشرطة في الرواشين وقوامها نظام من المربعات أو المثلثات المتدرجة أو ما يشبه الأشكال الآدمية المجردة والتي يطلق عليها (العرائس) أو الشرافات. صورة رقم (٣)

(خضير، ١٩٨٣م)

كذلك استخدم الكابولي لحمل الرواشين الخشبية، ويتكون عادة من الخشب ويتم تغطيته وزخرفته ،أما الكردي فهو عبارة عن كابولين من الخشب ويتم تغطيته وزخرفته، أما الكردي فهو عبارة عن كابولين من الخشب ممتد من واجهة الجدار ليحمل ويدعم ثقلا بارا وقد يكون من حجر أو أي خامة أخرى.

(عبد الجواد، ١٩٨٥م) صورة (٤)

وكذلك استخدمت المقرنصات كحليات معمارية خشبية لتزين الرواشين وتتألف من سبعة عناصر مركبة بشكل مثلثي مصفوفة بالتبادل بعضها فوق بعض وتؤدي وظيفة معمارية محددة ودورا زخرفيا جماليا. (نظيف ١٩٨٩) صورة رقم (٥)

وتدخل زخرفة الرواشين والشبابيك والخشب عموما من صبغ وحز وتطعيم وتجميع أو تعشيق وخرط وتخريم من الأعمال الزخرفية

(مرزوق، ١٩٨٧م)

وتنفذ بعناصر الزخرفة المتعددة من كتابية ،هندسية، نباتية أو حيوانية (المرحم، ١٩٩٥م) صورة (٦)

ثانيا: التصميم بخامات مختلفة:

ويقصد به اندماج أكثر من خامة في العمل الفني التشكيلي في وحدة فنية، على أن يتحقق التالف والترابط بين عناصره وبين الجانب الفني والوظيفي في آن واحد.

صورة رقم (٤) توضح شكل الكابولي

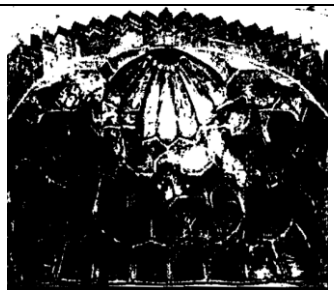

صورة رقم (٥) توضح شكل المقرنصات

صورة رقم (٦) توضح لحد الزخارف

وفي نطاق البحث هذا تستند المشغولة في تشكيلها بصفة أساسية على توليفها لبعض الخامات كالقماش، والخيوط ،والقواقع، والأصداف، والأخشاب، والمعادن..... الخ وذلك بالإضافة إلى نوع من الثراء الفني عند تشكيلها بتلك الخامات صورة رقم (٧) و(٨) ،وأن توليف تلك الخامات مع بعضها تتضمن حلولا تشكيلية مستلهمة من أشكال الرواشين القديمة بمنطقة مكة المكرمة، تصاغ من خلال رؤية فنية مبتكرة في توليف الخامات مع بعضها ويذكر زكريا (١٩٨١م) عن جيروم ستوليز قوله، أن الخامات تكون تعبيرا عن المادة أو قوالب البناء الحسية التي يتركب منها العمل الفني، فلو استطعنا ترتيبها وتنظيمها ومعايشتها مع بعضها على نحو معين فيتكون عندئذ الشكل. صورة رقم (٩)

وفي دراسة المرصفي (١٩٧٢م) عن توليف الخامات المختلفة بأنه فعل يقصد به استعمال الفنان لخامات تتناسب مع بعضها في عمل فني واحد يكتمل معه الانسجام الجمالي الوظيفي لهذه الخامات بحيث تعمل مجتمعة معا في تآلف وتكامل لإثراء العمل الفني. صورة رقم (١٠)

وقد ذكرت دراسة أخرى معني التوليف بالخامات بأنه الاستفادة من جميع الطرق المستعملة في تنفيذ عمل فني جديد بأشكال مبتكرة مع استعمال بعض الخامات المساعدة لتلك الخامة لتزيد من جماليات المشغولة الفنية، وتعطيها رونقا جديدا متميزا.

(عبد الرسول ،بدون تاريخ) صورة رقم (١١)

صورة رقم (٧) توضح خامة الكروم

www.orums.cgway.ne

صورة رقم (٨)توضح أشكال الخرز

www.static.flickr.com

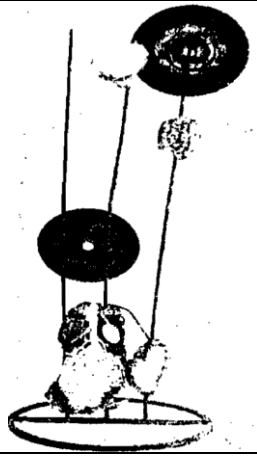

صورة رقم (٩) توضح المشغولية اليدوية بأكثر من خامة للفنانة (ثريا حيدر)

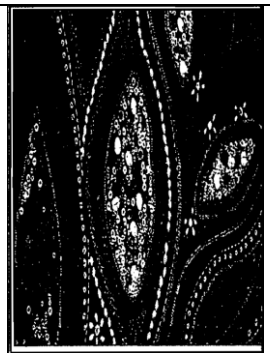

والتوليف يحقق وحدة متكاملة بكل عناصره والتي تم تشكيلها من خامات مختارة بوعي وحس فني ولم تعد الخامة الواحدة هي المسيطرة في مجال الأشغال الفنية بل تعددت وتنوعت ،ولكن التأكيد على اندماج تلك الخامات وتعايشها معا بحيث يمكننا القول انه من الصعب نزع إحدى الخامات المشكلة منها فعنصر الاندماج والتكامل في الجانب التقني هو ما يقصد بعملية التوليف به في الأشغال الفنية الذي يحقق التنسيق بين كل عناصر العمل الفني.	صورة رقم (١٠) توضح المشغولية اليدوية بأكثر من خامة للفنانة (إيمان المنتصر) 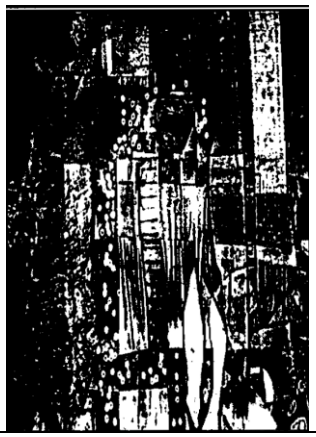 صورة رقم (١١) توضح المشغولية اليدوية بأكثر من خامة للفنان (أحمد البار)

ثالثا: الابتكار وجماليات التصميم:

كلمة ابتكار وحدها تعني في الحقيقة أشياء كثيرة حيث أنها صفة من صفات العقل الإنساني حينما ينشئ ويبني ويخترع ويصوغ الأشكال بقيم متجددة تحمل فردية المبتكر وقدرته الابتكارية التي تتصل بطبيعة هذه الشخصية لكن المقصود بالابتكار المتصل بالعصر الحديث هو عمليات الكشف واستخدام خامات البيئة وإيجاد إمكانيات جديدة لهذا الاستخدام وإبداع صور جديدة للأشكال المألوفة

(بسيوني ،١٩٧٥م)

وهو تنظيم جديد للعناصر الموجودة أصلا كما يراها المبتكر نفسه ،وهي المرحلة التي يتم فيها الفكر بلورته في تنظيم العلاقات بين الأشياء، والبحث في أساليب إخراج الفكر إلى حيز الوجود الملموس في شكل مبتكر أي تجسيد الخيال والأفكار وتنظيمها في وصورة مبتكرة، وتتميز بالجدة التي لم يسبق إليها أحد .(محمد، ٢٠٠٠م)

وعملية الابتكار لا تأتي من فراغ ولكنها نتيجة احتياجات ومتطلبات المعيشة ،التي يسعي الإنسان دائما لتطويرها لكي يتكيف مع ما تقدمه ظروف الحياة من احتياجات ومتطلبات.

(جودة، ٢٠٠٠م)

والابتكار عموما يرتبط بالتصميم ارتباطا وثيقا لان التصميم قائم على أسس تنظيمية وعلى إجراءات تمثل خطوات التفكير العلمي لحل المشكلات ،فهو قائم على التجريب واختيار الأنسب بما يحقق هدف التصميم .(الوتيري وآخرون، ١٩٩٨م)

كما تعد عملية التصميم في الأساس على قدرة المصمم على الابتكار واستغلال ثقافته وقدراته التخيلية ومهارته وخبراته في عمل يتصف بالجدية لإنتاج عمل مبتكر يؤدي إلى تحقيق الغرض والوظيفة التي صمم من أجلها كما أن العملية الابتكارية بشكل عام هي أسلوب منظم يقدم فيه المبتكر إضافات جديدة ونافعة من خلال عناصر الابتكار الأساسية، وبواسطة التخطيط الجيد، والتطبيق الجميل والمتقن.

(رضوان، ٢٠٠١م)

ويختلف الباحثون في تعريفهم للتفكير الابتكاري تبعا لأطرهم النظرية والزوايا التي ينظرون من خلالها إلى تلك الظاهرة فمنهم من تناول الظاهرة باعتبارها عملية أو عمليات سيكولوجية تمر بمراحل، وهناك من حدد الابتكار باعتباره قدرة أو قدرات عقلية ومنهم من حدده في ضوء سمات دافعية يتصف بها الأفراد المبتكرون ومنهم من نظر إليه باعتباره مجموعة من الظروف والعوامل الميسرة.

(عبادة، ٢٠٠١م)

وعلى الرغم من اختلاف العلماء والباحثين في مجال التفكير الابتكاري حول تعريف هذه الظاهرة فأنهم يؤكدون على أهمية وجود إنتاج جديد سواء كان الفرد أو للثقافة التي يعيش فيها.

(الدريني، ١٩٨٢م)

وتختلف العملية الابتكارية عن غيرها العمليات في عدة جوانب أهمها: ان الشخص المبتكر يحاول أن يكشف عن شيء جديد متميز وأصيل في نوعه لم يسبق للعين أن رأته بهذه الصورة الجديدة من قبل كما ان مميزات هذه العملية هضم الكثير من العناصر المستمدة من الطبيعة ومن الحياة بوجه عام ومن التقاليد البشرية في الفن وإعادة صياغتها في وحدة فريدة متميزة (بسيوني، د،ت)

الابتكارية مرتبطة بالجدة والحداثة في محاول مستمرة للوصول إلى الحقيقة الجمالية غير المألوفة وهي تستند علي خبرات المصمم ثم إعادة ترجمتها لتلاءم عصره ولكي تحقق مغزاها يجب أن تقابل من قبل المجتمع بالاستجابة والاستمرار والبقاء ،كما ان الفرادة من العوامل المهمة في الابتكار لأن العمل الناجح هو الذي يعكس شخصية صاحبه وخبرته الذاتية ومهارته الثقافة التي وصل إليها ولا يقصد في هذه الحالة بالفرادة الشذوذ وإنما هي في الحقيقة انعكاس لانفعالات المصمم في قالب فني يحمل تجربته ووجهة نطره .(خميس، ١٩٦٧م)

ونجد أن الابتكارية ترتبط أيضا بالأصالة كأسس من أسسها وهي تعني أن الأفكار تبعث من الشخص وتنمي إليه وتعبر عن طابعة وعن شخصية فالشخص الذي لديه أصالة فانه يفكر بنفسه ويستخدم حواسه وتعتبر مواهبه واستعداداته قد نمت نموا شاملا متكاملا إلى الدرجة التي تؤثر في النهاية في نوع التعبير الذي يؤديه، ويميزه عن غيره. (البسيوني د.ت)

ويذكر (عطية، ١٩٦٧م): أن الانطلاق صفة من صفات الابتكار وهي تبين القدرة التي تأتي بالأفكار وحل المشكلات بسرعة وسهولة من خلال استخدام الخامات والأدوات والألوان المحدودة المتوفرة فتعطينها في النهاية عملا مترابطا ومعبرا كما أن المرونة متطلب ضروري وهي صفة ترجع إلي السهولة وتغيير السلوك في مواجهة الأوضاع الجديدة ودرجة المرونة تعني مستوى السهولة التي يستجيب إليها المرء للتغيير وبذلك تسهل القدرة علي حشد واستجماع الأفكار المناسبة من مختلف المصادر ومحاولة إيجاد الحلول من وجهات نظر متعددة لا من وجهة نظر واحدة.

ونجد أن العملية الابتكارية في مجموعها ليس لها قواعد ثابتة فكل فنان أو مصمم يعتبر مثلا فريدا علي الرغم من أنه قد يمر في حالة لها أسسها العامة التي يشترك فيها معه غيره، وهذه الأسس رحبة متنوعة وتأخذ شكلا خاصا مع كل فنان وتعتبر محك العقل المفكر الحساس الذي وصل إلي مستوي رفيع من النضج والممارسة هي التي تكسب الفنان القيم والمعاني الأصلية، وكلما تقدم الزمن عرف الناس أهمية الابتكار وقدر المبتكرون الذين علي أساس إبداعاتهم يتحقق التطور والتقدم للمجتمع. (زكي، ١٩٦٧م).

الإطار التطبيقي:

يتناول الإطار التطبيقي التجربة العملية في تصميم مشغولات فنية متنوعة من نتاج توليف الخامات المختلفة مع بعضها من خلال تطبيق الأساس البنائي والزخرفي والعناصر المكونة لأشكال الروشان التقليدي بمنطقة مكة القديمة، وهي:

الروشان– المقرنص– الكردي– الكابولي– الزخرفة– الشباك الشرفات– الشريط (الطنف).

والتي سوف يستفاد منها في البحث لتحقيق مشغولة يدوية نابعة من الروشان القديم بمنطقة مكة المكرمة. ولقد تم تصميم وتنفيذ خمسة عشر مشغولات يدوية وضعت كل منها في جدول يحتوي علي مسمي المشغولة وتوصيفها ،والخامات المصنوعة منها وأساليب التنفيذ ومقاسها.

اسم المشغولة	أصيص زرع
مقاس المشغولة	الارتفاع ٥٠سم– قطر الدائرة ٤٠سم
الخامة	معدن ملون
الوحدة الزخرفية	

التوصيف	أصيص من المعدن يستخدم لوضع النباتات المنزلية ،تناولت الدراسة أشكال وحدة من الوحدات المكونة في الروشان وتم تكرارها ،حيث تبدأ من الأسفل بالصغر وتتدرج حتي الكبر في أعلي الأصيص مكونة تنغيما في الشكل الواحد.
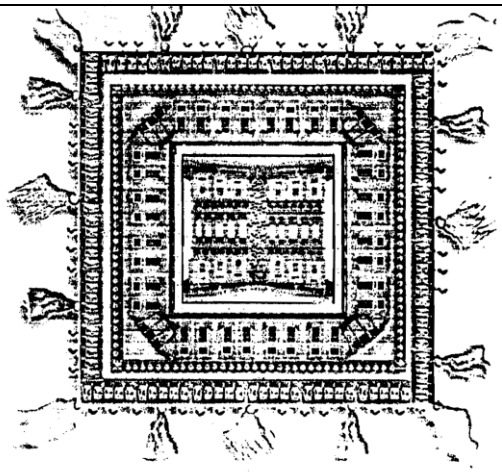	
اسم المشغولة	مفرش طاولة
مقاس المشغولة	١٠٠سم× ٧٠سم
الخامة	قماش بملابس مختلفة –خيوط ملونة– قطع معدنية
الوحدة الزخرفية	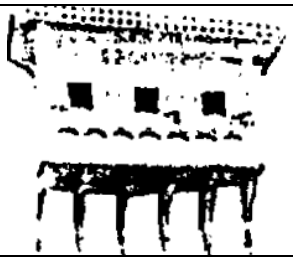
التوصيف	تصميم لمفرش طاولة يعتمد أسلوب التنفيذ على تكرار الوحدة في تنغيم بسيط بخامات مختلفة من القطع المعدنية وقماش مختلف الملامس لإطفاء لمسة جمالية مبتكرة في توليف الخامتين مع بعضها وقد استخدم التباين اللوني بين الخلفية والعناصر لتأكيدها.
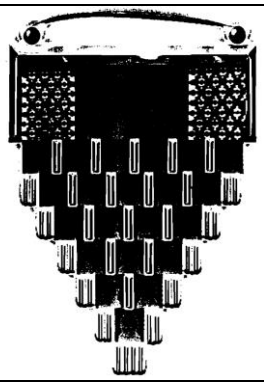	
اسم المشغولة	معلقة على الحائط

مقاس المشغولة	الإرتفاع ١٢٠ سم – العرض ٤٠ سم
الخامة	معدن –خرز خشب– قماش بملابس مختلفة– خشب أرابيسك ملون
الوحدة الزخرفية	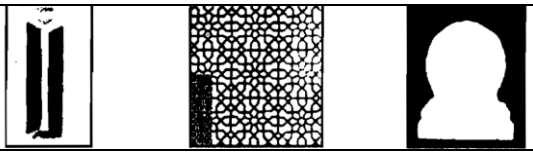
التوصيف	معلقة على الحائط من توليف خامات متنوعة لإثراء الشكل المصمم والمأخوذ لوحدات من الروشان وتم مزج الخامات مع بعضها في تناسق وتناغم في الرؤية البصرية واستخدام أسلوب التكرار بالتبادل لتأكيد التنغيم في الشكل.
	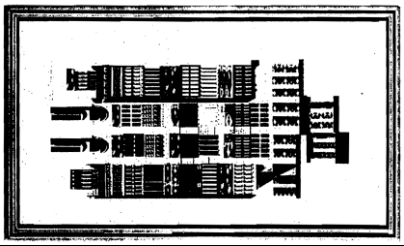
اسم المشغولة	غطاء سرير
مقاس المشغولة	٩٠ سم ×١٨٠سم
الخامة	أقمشة متنوعة ذات ملامس زخرفة مختلفة– بلاستيك
الوحدة الزخرفية	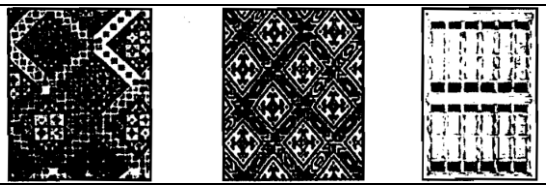
التوصيف	غطاء سرير تم توزيع وحدات وعناصر من الروشان بخامة القماش المتنوع الملامس مع إضافة قطع بلاستيكية لامعة في بعض الأجزاء لإضفاء لمسة جمالية على الشكل المصمم، واستخدام التنغيم والاتزان الوهمي أساسا للتشكيل.
	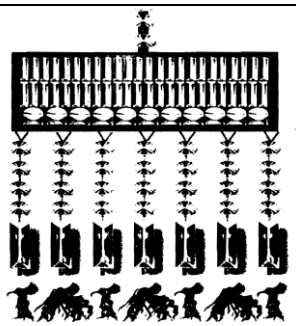
اسم المشغولة	معلقة جدارية
مقاس المشغولة	ارتفاع ١٢٠ سم– عرض ٨٠ سم
الخامة	معدن– خيوط ملونة– خرز

الوحدة الزخرفية	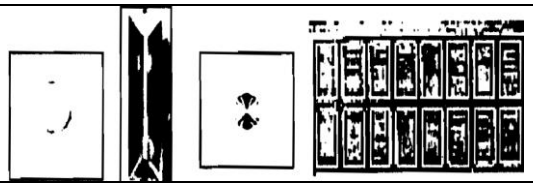
التوصيف	معلقة جدارية منفذة بخامة المعدن الرقيق والمثبت بعضه على لوح خشب وآخر متصل مع بعضه بخيوط ملونة بألوان أساسية لزيادة الرؤية البصرية لخامة المعدن. وتنتهي المعلقة بمجموعة من الخرزات الصفراء وفي نهايتها خيوط ملونة باللونين الأزرق والأحمر.
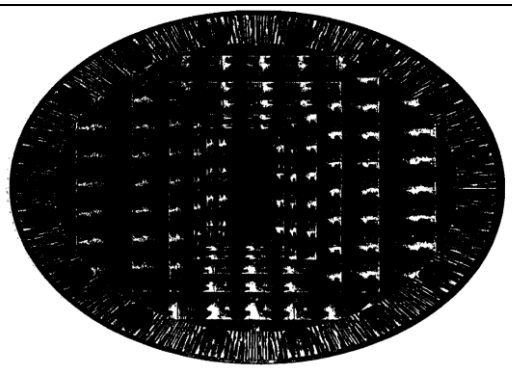	
اسم المشغولة	سجادة دائرية
مقاس المشغولة	٥٠سم × ٨٠ سم
الخامة	خيوط نسجية
الوحدة الزخرفية	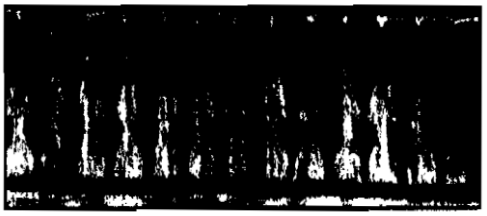
التوصيف	سجادة بيضاوية الشكل استخدمت فيها وحدة من الروشان في تكرارات بسيطة تتدرج للصغر حتى الوسط لتحقيق تنغيم بسيط بالتبادل بين اللونين الأسود والبني الفاتح محدثة اتزان مركزي في وسط السجادة. كما استخدمت الوحدة نفسها كإطار خارجي للسجادة لإغلاق الشكل.

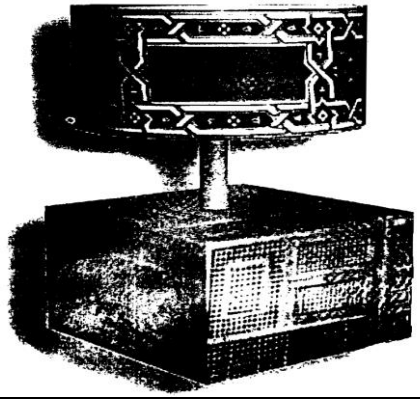	
اسم المشغولة	وحدى إضاءة
مقاس المشغولة	٤٠ سم× ٤٠سم
الخامة	القاعدة خشبية– الطربوش من القماش (الشابوه) مرسوم عليه بألوان الطباعة على القماش
الوحدة الزخرفية	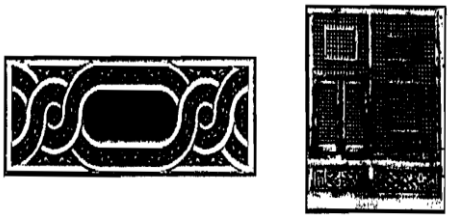
التوصيف	وحدة إضاءة جانبية توضع على طاولة استخدام الروشان كقاعدة لوحدة الإضاءة، كما استخدمت احدي العناصر الزخرفية في الروشان لتزين الطربوش (الشابوه)
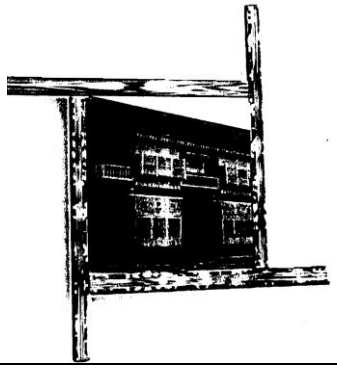	
اسم المشغولة	برواز حائط (صورة)
مقاس المشغولة	٥٠سم ×٥٠ سم
الخامة	خشب ملون
الوحدة الزخرفية	

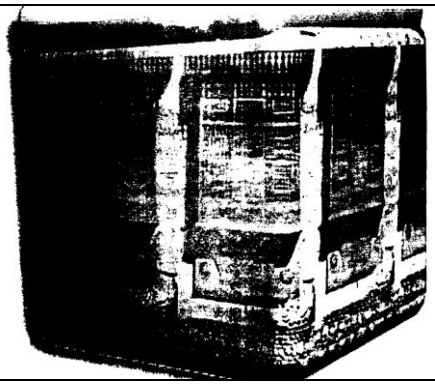	
التوصيف	برواز على هيئة وحدة المفروكة الإسلامية ،زين إطار البرواز بوحدات زخرفية شعبية، ووضع داخله صورة لروشان قديم من مكة المكرمة.
اسم المشغولة	كرسي بدون ظهر
مقاس المشغولة	٥٠ سم× ٥٠ سم
الخامة	خشب- رخام – جلد
الوحدة الزخرفية	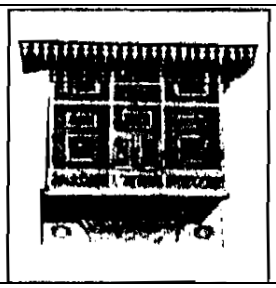
التوصيف	كرسي بدون ظهر استخدمت وحدة الروشان أساسا في تشكيله من خلال تكرارها في جميع الجوانب وهي مصنوعة من الخشب وملئت الفراغات بقطع من الرخام الصغير لإضفاء ملامس متنوعة لإحداث تنغيم في الشكل المنفذ. وتم تكسية المقعد من أعلى بالجلد الأخضر.
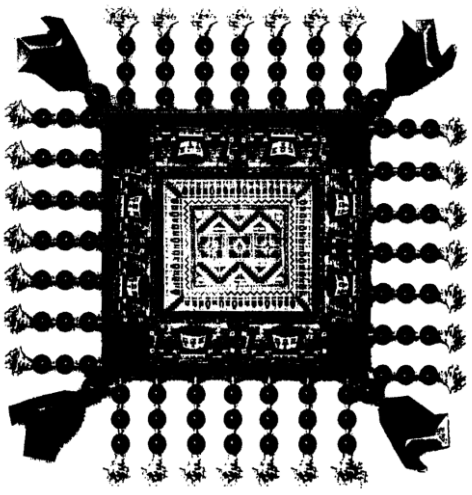	
اسم المشغولة	مفرش طاولة

مقاس المشغولة	١٠٠ سم× ١٠٠سم
الخامة	قماش- بلاستيك- خرز خشب- خيوط
الوحدة الزخرفية	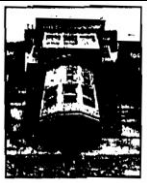 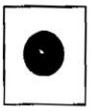
التوصيف	مفرش طاولة منفذ من القماش بعضه أضيف إليه قطن من الخلف لإبراز الشكل والبعض وضعت قطع الأقمشة بجوار بعضها محدثة زخرفة مستوحاة من الزخرفة الشعبية التقليدية السعودية، وزينت أطراف المفرش بحليات من الخرز الخشبي في نهايته خيوط ملونة وقطع بلاستيكية
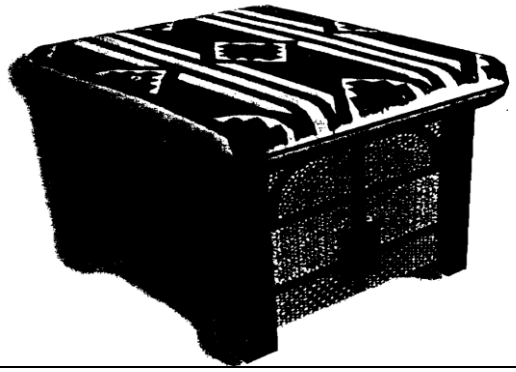	
اسم المشغولة	مقعد بدون ظهر
مقاس المشغولة	٤٥ سم× ٤٥ سم
الخامة	خشب –قماش
الوحدة الزخرفية	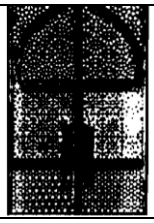
التوصيف	مقعد بدون ظهر من الخشب، استخدمت فيه وحدة من الروشان في أربعة تكرارات من الجوانب ،ثم تكسيه المقعد بقماش مزخرف من وحدات زخرفية شعبية سعودية.

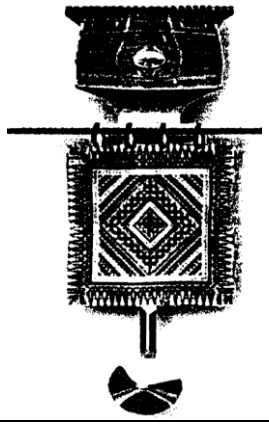	
اسم المشغولة	معلقة حائطية
مقاس المشغولة	١.٧٠ سم× ٧٠ سم
الخامة	خشب –معدن– قماش
الوحدة الزخرفية	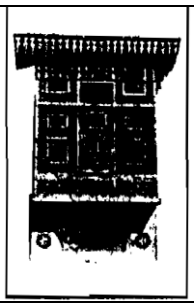
التوصيف	معلقة حائطية استخدم فيها شكل وحدة الروشان من أعلى وضع بداخلها قطعة معدنية لتزيد من انعكاس وتأكيد شكل الروشان .ثم وضعت القطعة الزخرفية المنفذة من بقايا الأقمشة المختلفة الملامس والألوان متخذة شكل الزخرفة الشعبية.وفي نهاية المعلقة تم ترديد الوحدة المعدنية في الأسفل لتحقيق التوازن في شكل المشغولة اليدوية.
اسم المشغولة	وحدة إضاءة معلقة
مقاس المشغولة	١.٣٠ سم– العرض ٤٠سم
الخامة	خشب– ألوان خشب

الوحدة الزخرفية	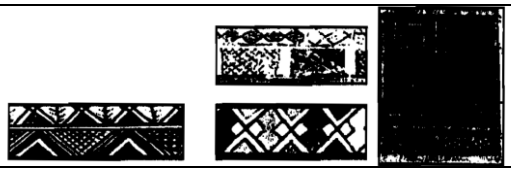
التوصيف	وحدة إضاءة معلقة مكونة من وحدة رئيسية على هيئة الروشان يتدلي منها أربع وحدات خشبية ملونة بألوان الخشب لوحدات زخرفية تقليدية من مكة المكرمة- مختلفة المستويات لإحداث تنغيم في الشكل المصمم.
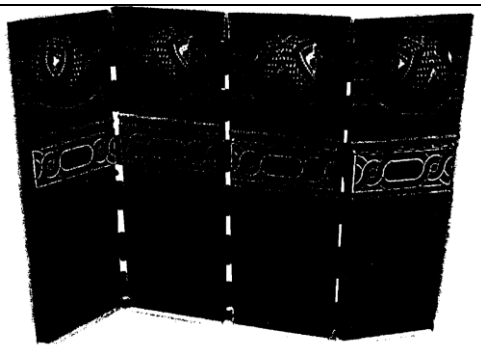	
اسم المشغولة	ساتر خشبي (حاجز- برفان- Bravan)
مقاس المشغولة	٤٥ سم للوحدة- الارتفاع ١.٥٠ سم.
الخامة	خشب- ألوان خشب- فسيفساء
الوحدة الزخرفية	
التوصيف	ساتر خشبي مقسم تصميمه إلي ثلاث أجزاء، الجزء السفلي به وحدة زخرفية شعبية، والجزء الأوسط به وحدة زخرفية شعبية، والجزء الأعلى به شكل نصف كروي بارز ومزخرف بوحدات زخرفية شعبية من مكة المكرمة.
اسم المشغولة	وحدة إضاءة علوية سقفية
مقاس المشغولة	١.٨٠ سم ارتفاع- العرض ٤٥سم
الخامة	خشب- معدن- ألوان خشب- ألوان معادن

الوحدة الزخرفية	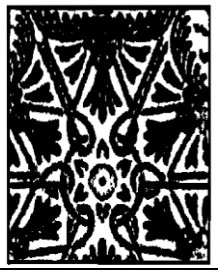
التوصيف	وحدة إضاءة علوية .الجزء الأساسي اتخذ شكل النصف كروي من المعدن الملون بألوان المعادن والمزخرفة بزخارف شعبية من مكة المكرمة. ويتدلي منها وحدتان مختلفتا المستوى لإحداث تنغيم في الشكل المصمم، إحداها خشبية والثانية معدنية ملونة.

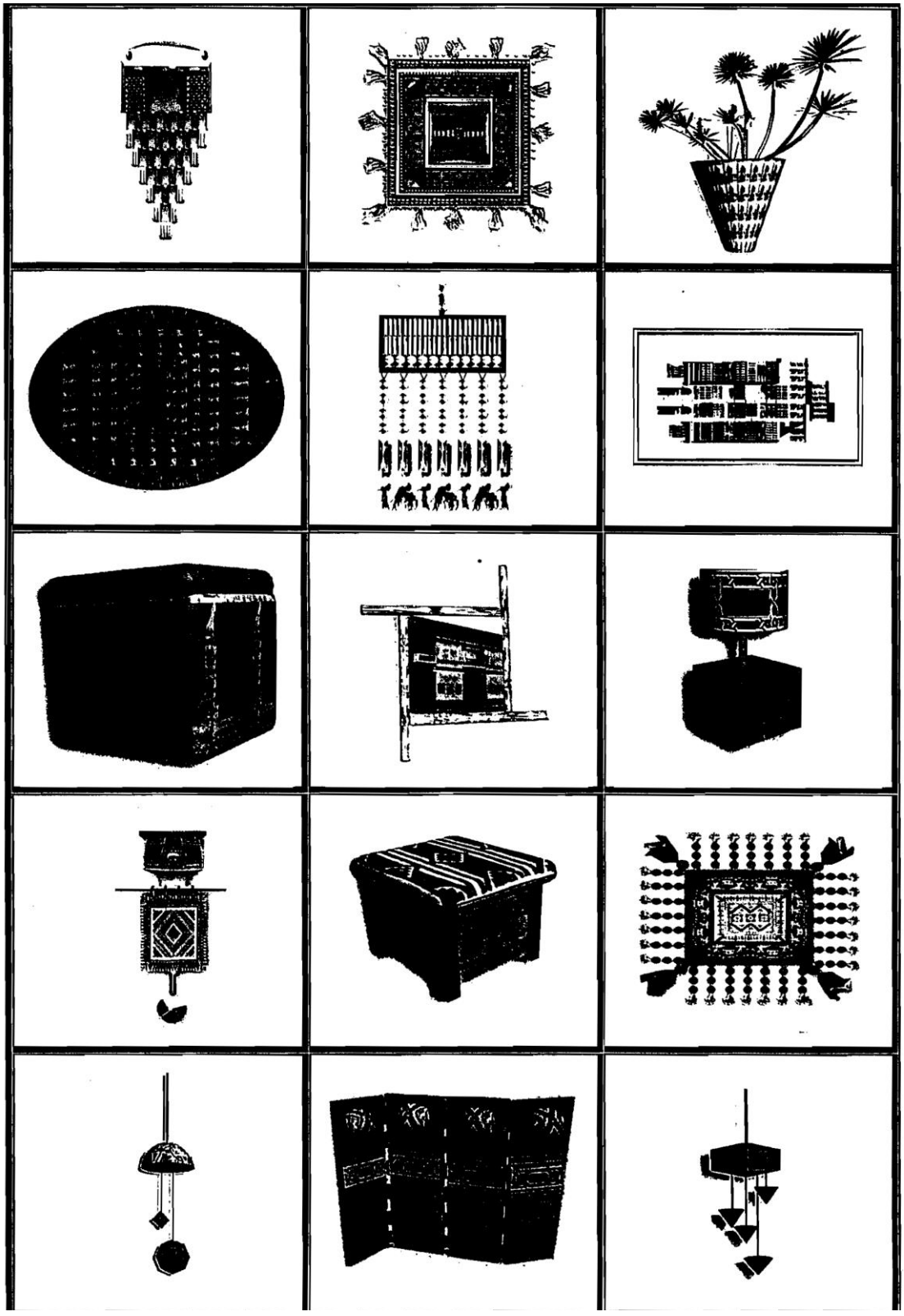

المراجع العربية

١- .....(١٩٦٧م): **معجم المصطلحات الفنية**، الطبعة الثانية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

٢- البسيوني، محمود (١٩٥٧م): **أصول التربية الفنية**، دار المعارف ،الطبعة الثانية، مصر.

٣- البسيوني، محمود(د،ت): **العملية الابتكارية**، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهر.

٤- جودة، دعاء عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠م): **القيم الجمالية والتكنولوجية لتوظيف الخامات الحديثة في التصميم الداخلي والأثاث**، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية ،جامعة حلوان، حلوان.

٥- جيروم ستوليز، ترجمة فؤاد زكريا (١٩٨١م) :النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ،هيئة الكتاب، القاهرة.

٦- الحارثي، ناصر بن علي (١٩٨٦م): أعمال الخشب المغمارية في الحجاز في العصر العثماني، دراسة فنية حضارية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧- حريري، مجدي محمد (١٩٩١م): صحة الدار والتطلع إلى السماء، دار المجتمع، جدة.

٨- خان، سلطان محمود (١٩٨٦م): **منازل جدة القديمة دراسة في العمارة الوطنية لمدينة جدة القديمة** إدارة البحث العلمي لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

٩- خميس، حمدي (١٩٦٧م): الأسلوب الابتكاري خصائصه وأثرها في الحياة الاجتماعية، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مصر.

١٠- خير، فريال مصطفي (١٩٨٣م): **البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي**، وزارة الثقافة والإعلام، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد.

١١- الدريني، حسين عبد العزيز (١٩٨٢م): **الابتكار وتعريفه وتنميته**- حولية التربية، العدد الأول ،جامعة قطر، السنة الأولى.

١٢- رضوان، جمال محمد عبد الحميد (٢٠٠١م): **الاستفادة من نظريات أسس التصميم في تطوير قدرات المصمم الابتكارية لإنتاج بعض أنواع أقمشة المفروشات**،رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر.

١٣- صالح، محمود حامد محمد (١٩٩٨م): **مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة**،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

١٤- الصالح، ناصر عبد الله عثمان (١٩٨٨م): **ملخص الوظيفة وأثرها على التركيب الداخلي واستخدامات الأرض بمدينة مكة المكرمة**، مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥- عبادة، أحمد (٢٠٠٥م): **حب الاستطلاع والابتكار لدى الأطفال**، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

١٦- عبد الجواد، توفيق أحمد (١٩٨٥م): **معجم المصطلحات الفنية في العمارة وإنشاء المباني**، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

١٧- عبد الرسول، ثريا محمود (بدون التاريخ): **مدخل الأشغال الفنية**. دار S.L للطباعة، مصر.

١٨- عبيدات، ذوقان وعدس وآخرون (٢٠٠٣م): **البحث العلمي مفهوم وأدواته وأساليبه**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.

١٩- عطية ،محسن محمد (١٩٦٧م): **غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية**، دار المعارف، مصر.

٢٠- عنقاوي وآخرون (١٩٩٠م): **نماذج من مباني مكة التقليدية**، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢١- غالب، عبد الرحيم (١٩٨٨م): **موسوعة العمارة الإسلامية**، بيروت.

٢٢- محمد، عبد الله كمال الدين (٢٠٠٠م): **مجلة علوم وفنون**، المجلد الثاني عشر، مطابع جامعة حلوان ،القاهرة.

٢٣- المحمودي، فاطمة عبد العزيز (١٩٨٨م): **الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الفنية لعمل مكملات مبتكرة للزينة**،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان، القاهرة.

٢٤- المرحم، فريدة محسن (١٩٩٥م): **الروشان والشباك وأثرهما على التصميم الداخلي في بيوت مكة التقليدية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري**- رسالة ماجستير- جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٥- مرزوق، محمد عبد العزيز (١٩٨٧م): **الفنون الإسلامية في العصر العثماني**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٢٦- المرصفي، عواطف فتح الله (١٩٧٢م): **توليف بعض خامات النخيل لتحقيق الابتكار في مجال التربية الفنية**، رسالة ماجستير ،المعهد العالي للتربية الفنية، القاهرة

٢٧- نظيف، عبد السلام أحمد (١٩٨٩م): **دراسات في العمارة الإسلامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٨- الوتيري وآخرون، سعيد (١٩٩٨م): **أسس تصميم ودورها في تطوير قدرة المصمم الابتكارية**، الجزء الأول، القاهرة.

المراجع الأجنبية

30- Encylop edia of world art, mcgrow- hill, London m volm vli, 1983.

31- John, H.Encycloped in, Vol,V. op. cit, 1981.